الباب الرابع

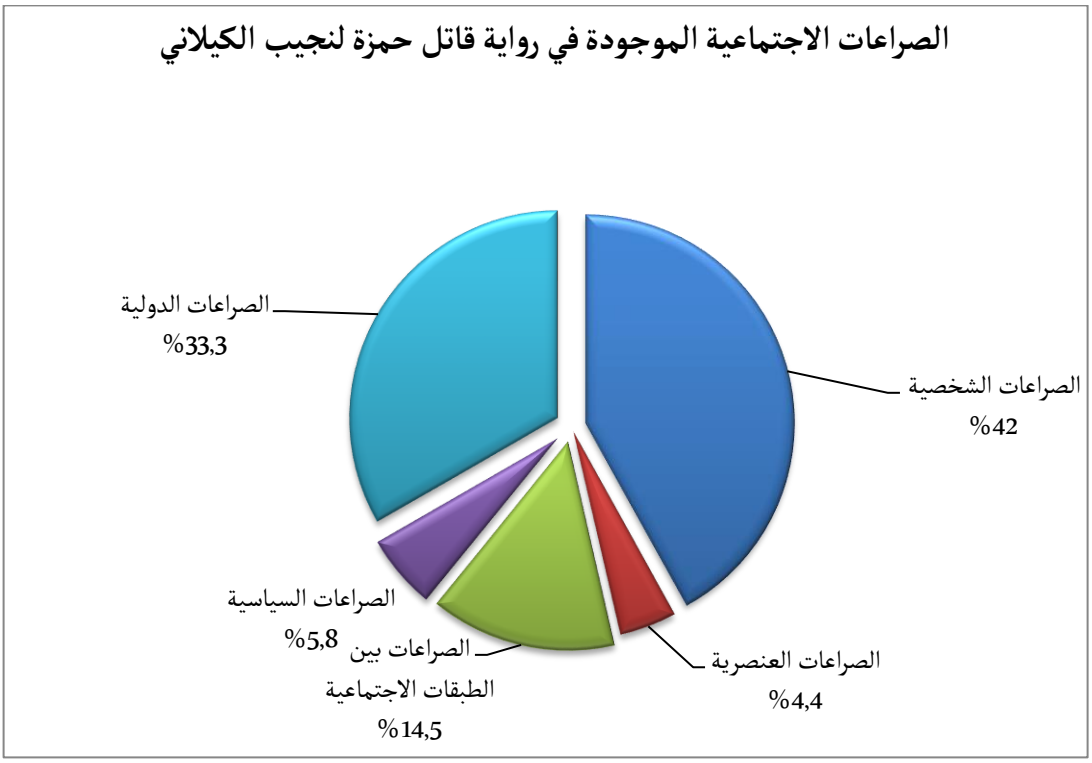
نتائج البحث

بناء على النظريات التي تم توضيحها في الباب الثاني فسيعرض الباحث عن الصراعات الاجتماعية في رواية قاتل حمزة لنجيب الكيلاني وتضمينها في تدريس التحليل الأدبي.

أ. وصف البيانات

سيتم البحث بوصف البيانات الموجودة في رواية قاتل حمزة لنجيب الكيلاني من حيث تنقسم الصراعات الاجتماعية إلى خمسة الأقسام الرئيسية وهي الصراعات الشخصية و الصراعات العنصرية والصراعات بين الطبقات الاجتماعية والصراعات السياسية والصراعات الدولية.

الرقم	الصراعات	العدد	النسبة المئوية (%)
1	الصراعات الشخصية	29	42
2	الصراعات العنصرية	3	4,4
3	الصراعات بين الطبقات الاجتماعية	10	14,5
4	الصراعات السياسية	4	5,8
5	الصراعات الدولية	23	33,3
		69	**100**



ب. تحليل البيانات

بناء على النظريات التي تم توضيحها في الباب الثاني فيحسن بالباحث أن يعرض عن الصراعات الاجتماعية في رواية قاتل حمزة لنجيب الكيلاني :

1. الصراعات الشخصية

1) تمتمت (عبلة) وقد آلمها تصرفه وآذى شعورها: ((أليس حراما أن تشعر بمثل هذا الشعور نحو الذين أحسنوا إليك)) أمسك (وحشي) بذراعها النحيلة في عنف، وهزها دون رحمة وهو يقول: ((ليس في الحياة حلال وحرام .. الحياة هي القوة

والمال ..)). (ص : 7)

- إنّ هذه العبارة يدل على وجود الصراعات الشخصية وهي الصراع أو اختلاف الآرأ بين وحشي وحبيبته عبلة

2) ((... لم أضع الزيت على شعري، أو الماء على جسدي من يومها .. أعلنت الحداد حتى آخذ بثأر الأشراف من بني قومي .. لئن قتلت حمزة يا وحشي فلك مني ما تشاء من مال وذهب وإبل وأغنام .. سأكافئك أعظم مكافئة)). (ص : 16)

- إن في هذه العبارة الصراعات الشخصية وهي الصراع بين هندن بنت عتبة و حمزة بن عبد المطالب.

3) قالت هند في شيء من الضيق: ((إنك تهون في الأمر .. والله لو سفك دم حمزة، وقتل محمد لما تبقي في قلبي مثقال ذرة من حزن .. الموت مكتوب، ومن لم يمت بالسبف مات بغيره .. إن الثأر سيجعل من موت الأحبة موتا عاديا .. أتفهمني يا رجل؟؟)). (ص : 22)

- إن في هذه العبارة الصراعات الشخصية وهي الصراع بين هندن بنت عتبة و حمزة بن عبد المطالب، يحقد هندن على حمزة لأنه قتل أسرتها في معركة بدر.

4) ((وقد حالت الفرصة يا وحشي .. إنك إن قتلت حمزة فستنال

منزلة لم يرق إليها أحد من قبلك .. ستهدم ركنا صخما من أركان الإسلام ..)) . (ص : 25)

- إن في هذه العبارة الصراعات الشخصية وهي الصراع بين هندن بنت عتبة و حمزة بن عبد المطالب. و طلب هندن إلى وحشي لقتل حمزة في معركة أحد.

5) وتحتدم المعركة. ويوشك أبو سفيان أن يفقد حياته لولا رجل من رجاله نهض الإنقاذه. وهند ترى السيف فوق رأسها فترتاع وتولول. فيدرك الفارس المسلم انها امرأة ملثمة. فيبتعد عنها وهو يتمتم ((ما كنت لألوّث سيف رسول الله بدم امرأة)) . (ص : 31)

- إن في هذه العبارة الصراعات الشخصية وهي الصراع أو الشجار بين هند بن عتبة و الفارس المسلم عند قامت الحرب

6) لن يراه أحد وهو مختبىء خلف الشجرة او مستترا وراء تلك الصخرة. فإن نفذت حربته إلى غايتها فقد نال ما تمني .. وإن طاشت فلن يراه أحد .. ليس في إمكان وحشي ان يلقي الفارس المسلم وجها لوجه في معركة صريحة.. إنه أضعف من ذلك بكثير.. . (ص : 33)

- إن في هذه العبارة الصراعات الشخصية وهي الصراع بين وحشي و حمزة ولكن ليس في إمكان وحشي ان يلقي حمزة وجحا لوجح في معركة.

7) و أخذ يبحث بنظراته المرتجفة عن حمزة .. إنه هناك يصول ويجول .. وجرى وحشي بسرعة نحو شجرة قريبة من حمزة. واتخذ له مكمنا أمينا خلفها .. وحمزة يجالد في استماته .. مركزا اهتمامه في الدائرة الصغيرة التي تحيط به. وضرب بسيفة يمينا ويسارا .. . (ص : 33)

- إن في هذه العبارة الصراعات الشخصية وهي الصراع أو الشجار بين حمزة و حيش القريش في المعركة

8) فثارت ثائرته. وفارت الدماء في رأسه ولوح بحربته مهددا: ((اخسأي يا امرأة .. ماذا تقولين؟؟ أنا لست أجيرا ولا مأجورا .. لم أعد عبدا ولن أقبل إهانة بعد اليوم..))
قالت المرأة في دهشة: ((لم أقل شيئًا مثل هذا. هل جننت يا وحشي؟؟)). (ص:39)

- إن في هذه العبارة الصراعات الشخصية وهي الصراع بين وحشي و إحدى المرأة التي تهونه كالأجير.

9) وقال جبير بن مطعم وقد اكفهر وجهه, وامتلأت نبراته بفيض الغضب: ((ما الذي أتى بك الساعة إلى هنا؟؟))

أطرق وحشي دون أن يجيب .. فخطا جبير نحوه وأمسك بكتفة، وهزه في عنف: ((أيها الحقير .. من علمك أن تقفز فوق الجدران، وتقتحم حرماتها ..)) . (ص : 47)

- إن في هذه العبارة الصراعات الشخصية وهي الصراع بين وحشي و جبير بن مطعم لأن دخل وحشي إلى بيت جبير بالخفية.

10) فاحتواها بين ذراعية القويتين، وضمها على الرغم منها إلى صدره وهي تصرخ وتقاوم، وتدفعه في صدره بيديها الواهنتين، وتصيح:
- ((أيها الوحشي ..))
- ((لن أتركك لحماقتك ..))
لكنها ظلت تقاوم، حتى تراخت يداه، وهو يلهث بينما انطلقت تقول: ((إنني احتقر حريتك وأفكارك ..)) . (ص : 55)

- إن هذه العبارة يدل على وجود الصراعات الشخصية وهي الصراع أو اختلاف الآرأ بين وحشي وحبيبته عبلة

11) أمسك بيدها وجذبها بقسوة:
- ((من علمك هذه الكلمات؟؟))
- ((نساء ورجال يملأون مكة .. ويخفون اسلامهم..))
دفعها إلى الوراء وقال في شماته:

((لسوف أخبر مولاك بكل شيء .. عندئذ تقطع رؤوس المفتونين، وتعلق على قارعة الطريق ..)) . (ص : 58)

- إن في هذه العبارة الصراعات الشخصية وهي الصراع أو اختلاف الآرأ بين وحشي وحبيبته عبلة

12) قال جبير في حدة: ((سحقا لك ولها .. وما شأني بهذا ؟؟ إنها في خدمتي ولا أستغني عنها. ولو دفعت ألف دينار .. إنك تسيء الأدب كثيرا يا وحشي .. ولو لا نجاحك في قتل حمزة لجعلت العبيد يقذفون بك إلى الخارج ..)) . (ص : 102)

- إن في هذه العبارة الصراعات الشخصية وهي الصراع بين وحشي و جبير بن مطعم، ولم أراد جبير أن يستغني خدمته عبلة إلى وحشي

13) قال سهيل ملوحا بسبابته : ((حذار أن تشي بي كما فعلت (بعبلة) ..)).
دفعه وحشي بكلتا يديه، وأخذ يصرخ في جنون : ((إليك عني .. اخرج من بيتي .. لا أريد أن أرى أحدا .. أنتم تزيدون من كربي وعذابي ..)) . (ص : 116)

- إن في هذه العبارة الصراعات الشخصية وهي الصراع بين وحشي و سهيل.

14) هب وحشي وصرخ محتدا :
((مذا تريدني أن أفعل ؟؟ فلتذهبوا جميعا إلى الجحيم.. انني لا أحب أحدا ولا أثق بأحد.. إن جبير بن مطعم رفض أن يبيعني الجارية التي احترها قلبي لأتزوجها .. ضن بها علي. وأنا الذي ثأرت لدم عمه. وخلصتهم من عدو لدود. وعرضت نفسي لنقمة محمد.. لئن قتلت محمدا فلن يكسب غير السادة الأوباش .. السادة الذين أذلوني وعذبوني واستغلوني. ثم ضنوا عليّ بفتاة لا تساوي أكثر من دنانير معدودة ..)) . (ص : 121)

- إن في هذه العبارة الصراعات الشخصية وهي الصراع بين وحشي و اليهودي الذي يأتي لمساومته

15) واتجه وحشي صوب بيت مولاه جبير. وفي الطريق لقية ذلك اليهودي الذي أتى لمساومته مرة أخرى. وسمعه وحشي يقول:
- ((هل فكرت؟؟))
- ((فيم ؟؟))
- ((قتل محمد ..))

دفعه وحشي في صدره قائلا :
- ((إليك عني .. أنا لست مأجورا ..)) . (ص : 164)

- إن في هذه العبارة الصراعات الشخصية وهي الصراع بين وحشي و اليهودي الذي أتى لمساومته مرة أخرى.

16) قال وحشي :
- ((أيها النتن .. أنت تسخر مني، وتجعلني أداة لأطماع ملتك .. إنني أكرهكم جميعا ..))

وأخذ اليهودي يقذف بالقطع الذهبية إلى أعلى ثم يلتقطها في كفه وينظر إلى وحشي نظرة ذات معنى .. وسدد إليه وحشي نظرات حاقدة قاسية وهو يقول :
- إن قتل حمزة قد جلب عليّ شقاء لا مثيل له .. فاذهب عني)).

(ص : 164-165)

- إن في هذه العبارة الصراعات الشخصية وهي الصراع بين وحشي و اليهودي الذي أتى لمساومته مرة أخرى.

17) وهب جبير واقفا، ثم جر وحشي من إحدى أذنيه ونزل برأسه حت الأرض. وداس على عنقه بقدمه. وهو يصرخ:
- ((تزعم أنها هربت؟؟ وأين كنت أنت؟؟ أتزيد من تعاستي، وتحقيري أيها العبد الذليل؟؟ إيتوني بالحبال والسوط .. تقول هربت أيها المأفون ؟؟))

(ص : 166)

- إن في هذه العبارة الصراعات الشخصية وهي الصراع بين وحشي و جبير بن مطعم. غضب جبير إلى وحشي لأن هربت عبلة من بيت وحشي.

18) وأخذ جبير يضربه في جنون. لم يكن يعي تماما مذا يفعل، و وحشي مستسلم للسياط الحارقة ومن آن الآخر يقول :
((الرحمة يا مولاي .. لقد أدميت جسدي و وجهي .. إنني أشد تعاسة وحقدا عليها منك .. قيسما لو أمسكت بها. لما تركتها على قيد الحياة دقيقة واحدة ..)) . (ص : 167)

- إن في هذه العبارة الصراعات الشخصية وهي الصراع بين وحشي و جبير بن مطعم. غضب جبير إلى وحشي لأن هربت عبلة من بيت وحشي.

19) اقتحمت هند زوجة أبي سفيان المدخل وقالت في حدة :
((كيف تسمح لقاتل ولدي وأهلي بالطواف بالبيت الحرام ؟؟ يقتلوننا. ويعرضون بنا، ويسخرون من ديننا. ثم يدخلون ليهللوا ويكبروا بين أظهرنا .. الموت ولا هذا ..))
طأطأ أبو سفيان رأسه حزينا وقال :
((قتلنا منهم، وقتلوا منا .. وقريش لن تنكث بوعدها لا لأن النكث عار فحسب، بل لأن الوفاء بالعهد في ظروف كهذه أمر تفرضه المصلحة العامة ..))
احتدت هند قائلة: ((هذا جُبن وخذلان ..) . (ص : 176-

177)

- إن في هذه العبارة الصراعات الشخصية وهي الصراع بين أبو سفيان و هند بنت عتبة. فيها الإختلاف الآراء بينهما.

20) أمسك وحشي بحربته، ولوح بها في جنون :
((لسوف أنقض عليهم، وأظل أقتل فيهم حتى أقتل ..))
جذبه أبو سفيان من أذنه قائلا :
((سأفصل رأسك عن جسدك حينما تزمع عمل شيئ يلوث شرف البيت الحرام، والشهر الحرام، والعهد المقدس بيننا وبين محمد ..))
وانفلتت هند خارجة، وتبعها وحشي خارجا إلى طريق آخر ..)) . (ص : 177)

- إن في هذه العبارة الصراعات الشخصية وهي الصراع بين أبو سفيان و وحشي لأن أراد وحشي أن يهجم على المسلمين.

21) لوح وحشي بحربته كشيطان أسود :
((اقتلوا محمدا.. أريقوا دم المسلمين.. اجعلوا عاليها سافلها.. وليكن ما يكون.. هذا أفضل من الرضوخ والاستسلام))
صرخ عكرمة بن أبي جهل في ضيق :

((اذهب عني أيها المأفون .. دعني وما أنا فيه من غم شديد..)) . (ص : 179)

- إن في هذه العبارة الصراعات الشخصية وهي الصراع بين وحشي و عكرمة بن أبي جهل

22) فلم يجبه أحد، فصاح :
- ((لم تصمتون ؟؟)). رد عليه رجل قريش:
- ((إن ما تقوله خبر قديم معروف ..))
- ((أيها الموتى .. متى تتحركون ؟؟))

ودفعه الرجل في ظهره قائلا :
((كف عن الثرثرة)) . (ص : 189)

- إن في هذه العبارة الصراعات الشخصية وهي الصراع بين وحشي و شاب القريش عندما يلاحظان إلى حضور المسلمين في مكة لعمرة.

23) انقص عليه خالد، وأخذ بتلابيبه، ثم هتف :
- ((اسمع يا عبد السوء .. أتعرف شيئا عن الله ؟؟))
- ((أي إله ؟؟ أنا لا أعرف إلا الخيبة التي حطت علينا، والرعب الذي يسود أشرافنا ؟؟))

قال خالد وعيناه تتقدان حنقا :
((أتعرف شيئا عن محمد؟؟)) . (ص : 193)

- إن في هذه العبارة الصراعات الشخصية وهي الصراع بين وحشي و خالد بن وليد

24) قال وحشي وهو يرتجف :
((أنا لا أنظر إلى الأمر من هذه الزاوية .. لا يهم أمر محمد كفرد .. وإنما الذي يشغلني هو الأمر الأكبر .. النظام الذي يتقوض.. القيم التي يريد تحطيمها، التعالي بدينه ومبادئه ..))
دفعه خالد بعيدا وقال :
((أنتم تكذبون، وتتلاعبون بالألفاظ ..)) . (ص : 194)

- إن في هذه العبارة الصراعات الشخصية وهي الصراع بين وحشي و خالد بن وليد

25) رماه وحشي بنظرة فاحصة خبيثة وقال :
- ((لماذ امتشقت سيفك وحاربت محمدا طوال المعارك الماضية ؟؟))
- ((لم أسأل نفسي هذا السؤال إلا الآن .. وأنا أبحث عن جواب يقنعني، ويمدني بشيء من اليقين ..))

ثم صرخ خالد :
- ((اذهب عني وإلا قذفت بك إلى بطن ذلك الوادي السحيق ..))

(ص : 194)

- إن في هذه العبارة الصراعات الشخصية وهي الصراع بين وحشي و خالد بن وليد

26) ((أريد أن أغتسل من هذه الآثام والمبادىء العقيمة ..))
أكفهر وجهه زصاح فجأة : ((أيتها المومس الرخيصة ..)).
اشتد شحوب وجهها وقالت :
((سامحك الله .. كان في إمكاني أن أرد عليك بنفس الطريقة..))
ودفعها إلى الداخل وهو يقول :
- ((إنني استطيع أن أرغمك على أي شيء أو أسحقك تحت قدمي هاتين ..))
- ((لا تستطيع ..)) (ص : 196)

- إن في هذه العبارة الصراعات الشخصية وهي الصراع بين وحشي و وصال. ولا يحب وحشي على التغيير في نفس وصال.

27) قال وهو يمسك بمعصمها بقوة : ((أتميلين إلى الإسلام ؟؟)).
ضحكت في مرارة وقالت :
- ((لن يكون لديك فرصة للوشاية بي كما صنعت بعبلة))
- ((لا أفهم ..))
(ص : 196)

- إن في هذه العبارة الصراعات الشخصية وهي الصراع بين وحشي و وصال. ولا يحب وحشي على التغيير في نفس وصال.

28) فانطلق خالد بهامته المديدة صوب بيت زعيم مكة الأكبر، وكان أبو سفيان يقف في انتظاره مضطرب الأنفاس، وعندما وقعت عيناه عليه قال :

- ((أحقا ما بلغني عنك يا خالد ؟؟))
- ((أجل ..))

استبد بأبي سفيان الغضب وقال :

((واللات والعزى لو أعلم، إن الذي تقول حق لبدأت بك قبل محمد ..))

قال خالد :

((فوالله إنه لحق على رغم من رغم !!)) . (ص : 204)

- إن في هذه العبارة الصراعات الشخصية وهي الصراع بين خالد بن وليد و أبو سفيان، لأن أسلم خالد وتبع محمدا على دينه.

29) ونظر أبو سفيان فوجد فراش الرسول، فعول على الجلوس عليه، وكم كانت دهشته عندما طوت ابنته الفراش عنه، فقال :

((أطويت الفراش رغبة بي عنه، أم رغبة بالفراش عني))
قالت في الإصرار:
((هو فراش الرسول الله، وأنت رجل مشرك نجس، فلم أحب أن تجلس عليه ..)).
كاد أبو سفيان يصعق من شدة الذهول. فقال مغضبا :
((و الله لقد أصابك يا بنية بعدي شر ؟؟)) . (ص : 214)

- إن في هذه العبارة الصراعات الشخصية وهي الصراع بين أبي سفيان و ابنته زوجة الرسول الله.

2. الصراعات العنصرية

1) والتفت عكرمة إلى رجل بني بكر وقال :
((وهذه أيضا فرصتكم يا بني بكر لضرب (خزاعة) والأخذ بثأركم منهم ..))
وكانت خزاعة _ أعداء بني بكر _ قد دخلوا في حلف محمد وعهده، عند إبرام صلح (الحديبية) ودخلت بنو بكر في حلف قريش وعهدهم. وكان بين خزاعة وبني بكر ثارات وأحقاد قديمة لم تنطفىء جذوتها إلا بعد هذا الحلف ...)). (ص : 208)

- إن في هذه العبارة الصراعات العنصرية وهي الصراع بين بني بكر و بني خزاعة

2) هرول أبو سفيان ومن خلفه هند صوب الباب، فوجد رجلا عاري الرأس، قد علق الغبار بشعر رأسه ولحيته وأهدابه ((مذا جرى ؟؟))
قال الرجل :
((أنا شيخ من خزاعة لقد غدر بنا بنو بكر، داهمونا عند ماء لنا، وهم يصيحون صيحة الحرب والثأر .. أخذونا على غرة، وقتلوا منا خلقا كثيرا ..)). (ص : 211)

- إن في هذه العبارة الصراعات العنصرية وهي الصراع بين بني بكر و بني خزاعة

3) قال الخزاعي :
((لقد نقضتم عهد (الحديبية)، وغدر تم بمحمد و حلفائه وليس هذا من شيمة العرب .. فو الله لن نسكت عن دمنا ولو ضحينا بآخر رجل من رجالنا ..)) . (ص : 211)

- إن في هذه العبارة الصراعات العنصرية وهي الصراع بين بني بكر و بني خزاعة

3. الصراعات بين الطبقات الاجتماعية

1) إنه يعرف شدة سيده. وضيقه بمحمد ورسالته وخاف وحشي أن يفقد حياته وحريته معا .. . (ص : 11)

- هذا التعبير يدل على وجود الصراعات بين الطبقات الاجتماعية بين العبد الرقيق وحشي و سيده جبير بن مطعم

2) ((من زمن بعيد .. كنت أسمع عن عنادك. وتصديك لسيدك، وتقبلك لأقسى ألوان العقاب، وعن بطولتك ..)) . (ص : 25)

- هذا التعبير يدل على وجود الصراعات بين الطبقات الاجتماعية بين العبد الرقيق وحشي و سيده جبير بن مطعم

3) ((أيها المجنون .. أعطنيها وإلا فصلت رأسك عن جسدك)) وارتجف وحشي، ثم قال والدموع تتدفق من عينيه: ((لا أستطيع .. لا أستطيع .. إنها حربتي ..))
واقترب سيده من أكثر, وهدر بصوط آمر: ((أعطي الحربة ..)). (ص : 27)

- هذا التعبير يدل على وجود الصراعات بين الطبقات

الاجتماعية بين العبد الرقيق وحشي و سيده جبير بن مطعم

4) وعندما جلس إلى جوار رفاقة في حجرتهم القذرة. تمتم أحدهم ساخرا: ((إنك تحن إلى العبودية))
وقال آخر: ((أن وحشي عبد من أخمص قديمة إلى قمة رأسه ..))
وتمتم ثالث: ((لو كنت مكانك يا وحشي لما حومت حول هذا البيت طيلة حياتي..))
وصرخ وحشي في حدة: ((أيها الحمقى .. اصمتوا وإلا قطعت السنتكم ..)) . (ص: 49)

- هذا التعبير يدل على وجود الصراعات بين الطبقات الاجتماعية بين وحشي و العبيد، وهم أصدقائه.

5) هبت وصال من مكانها، ونادت خادمتها الوحيدة. وقالت لها في عبارة قاطعة : ((اذهبي وقولي للطارق إنني لست هنا ..))
وبعد لحظات سمعا صخبا وضجيجا. إن السيد الكبير يرفض الرجوع ويرغي ويزبد، ويقذف بالشتائم. ثم ساد الهدوء من جديد .. وعادت الحادم تقول: ((لقد رحل بعد عناء، وبعد أن أفهمته أنك لست هنا وستعودين في الصباح .. إن شتائمه مقذعة للغاية يا سيدتي ..)) . (ص : 95)

- هذا التعبير يدل على وجود الصراعات بين الطبقات الاجتماعية بين خادمة وصال و أحد السادة الكبار في مكة

6) ثار الشباب في وجه أبي سفيان، ورموه بالوهن والضعف وسيطرة الوهم على عقله، وحاولوا إفهامه أن محمدا وجيشه في أضعف حالاتهم، وأن الفرصة مواتية لضرب المشلمين وحلفائهم..)) . (ص : 209)

- هذا التعبير يدل على وجود الصراعات بين الطبقات الاجتماعية بين أبي سفيان و الشباب مكة.

7) ثم نهض وجذبها من يدها، وقرب منها عينين يتقدان شررا وهدرا :
((تكلمي .. لا شك أنك تكذبين .. إن فتاة حقيرة مثلك لا يمكن أن تفرق بين حق و باطل .. مثلك ليس لديها الشجاعة لتختار..)) .
ثم دفعها إلى الوراء في قسوة وقال: ((إنه تطاول صارخ على مكانتي..))
(ص : 132)

- إن في هذه العبارة الصراعات بين الطبقات الاجتماعية

وهي الصراع بين عبلة و سيدها جبير بن مطعم

8) صرخ محتدا :
((هذا غرور .. أنت تجرين على نفسك الوبال .. أنا أرفض الهزيمة والحرمان .. وعندما يستو لي عليّ اليأس فسأدمر كل شيء . أدمرك وأدمر نفسي ..)) . (ص : 147)

- إن في هذه العبارة الصراعات بين الطبقات الاجتماعية وهي الصراع بين عبلة و سيدها وحشي

9) هجم عليها، وأطبق بكلتا يديه على عنقها وهو يصرخ كمجنون :
- ((وهناك القوة .. أتذكرين؟؟))
حاولت أن تصرخ فلم تستطع. أم هو فقد تراخت قبضتاه واختلطت المرئيات أمام عينيه. فلم يعد يميز شيئا. وارتمي إلى جوارها في ذهول. . (ص : 147-148)

- إن في هذه العبارة الصراعات بين الطبقات الاجتماعية وهي الصراع بين عبلة و سيدها وحشي

10) صاح مقاطعا:
((لا تنطقي بمثل هذه الكلمات.. إنني أكرمها لسوف أرحب بالموت آنذاك ..))

ثم استطرد وهو يصر على أسنانه:
((ومحمد لن يدخل مكة منتصرا .. القوة هنا .. والمال هنا .. التراث العريق .. ومحمد لن يقهر هذا كله ولو ناصرته ملائكة السماء .. دعي هذه الأمور. فأنا أدري بها منك ..))
قالت وقد أشرق وجهها:
((إنني مؤمنة بكل حرف أقوله كإيماني بالله ..)).
وانتزع نفسه من الحجرة، وهرول خارج البيت ... . (ص : 150-151)

- إن في هذه العبارة الصراعات بين الطبقات الاجتماعية وهي الصراع بين عبلة و سيدها وحشي

4. الصراعات السياسية

1) وعندما لمسوا أمارات الجد والإصرار في قوله، فكروا فيه جيدا .. فهالتهم النتائج المروعة التي قد تنجم إذا تبعه الناس .. فثاروا في وجهه، وجاربوه في تلك الأيام أعنف حرب .. ونكلوا بأتباعه .. أنتم تعرفون ذلك .. وألجأوه إلى الهجرة التي كانت عليهم وبالا .. . (ص : 81-82)

- هذا التعبير يدل على وجود الصراعات السياسية بين رسول الله محمد و القريش لأنهم يشعرون بالقلق على رسالة محمد الذي يستطيع أن يؤذي إلى وجودهم

2) قال الصديق :
((هذا ما حدث فعلا .. لقد كانت ثقيف تضرب كفا بكف ولا تكاد تصدق ما جرى فإذا بزعيم ثقيف عروة بن مسعود الذي كان غائبا في اليمن أثناء الحرب يعود .. وبطلب من قومه أن ينهضوا من عنادهم وغرورهم ويعلنوا إسلامهم .. ثم وقف بينهم وأذن للصلاة .. فأمطروه بسهامهم حتى قتلوه ..)) . (ص : 250-251)

- إن في هذه العبارة الصراعات السياسية وهي الصراع بين ثقيف و زعيمهم عروة بن مسعود الذي طلب من قومه أن ينهضوا من عنادهم وغرورهم ويعلنوا إسلامهم

3) أصبح أبو بكر بعد وفاة الرسول خليفة للمسلمين، ولم يكد يستقر به المقام، حتى جاءته الأنباء تترى عن تمرد بعض القبائل وارتدادها عن الإسلام، وكان من نصيب (وحشي) أن يذهب إلى أرض اليمامة في صحبة خالد بن الوليد للتصدي (لمسيلمة الكذاب) الذي ادعى أنه شريك محمد في الأمر، وكانت فتنة داهمة، وحربا ضروسا راح ضحيتها الآلاف من المسلمين.. . (ص : 267)

- إن في هذه العبارة الصراعات السياسية وهي الصراع بين أبو بكر و مسيلمة الكذاب الذي ادعى أنه شريك محمد في الأمر

4) وإبان احتدام المعركة في أرض (اليمامة). أخذ وحشي بيعث بنظراته هنا وهناك. حتى وجد رجلا أشعث الشعر، يقف على ثلمة جدار، ويناضل في الستماته، وصرخ وحشي:
((إنه هو .. (مسيلمة الكذاب) ..)) ثم يسدد وحشي حربته، نفس الحربة التي رمى بها حمزة ذات يوم مشئوم .. ثم اطلقها فاستقرت ثدييي مسيلمة. وخرجت من بين كتفية فتهاوى الكذاب على الأرض. وانقض عليه أحد المسلمين بسيفة فأجهز عليه ..)) . (ص : 268)

- إن في هذه العبارة الصراعات السياسية وهي الصراع بين أبو بكر و مسيلمة الكذاب الذي ادعى أنه شريك محمد في الأمر.

5. الصراعات الدولية

1) فغدا يوم الثأر.. غدا تخرج قريش بقضها وقضيضها.. لتثأر من محمد رسول الله.. فهي لم تنس يوم ((بدر)) .. تلك المعركة الحالدة التي قتل المسلمون فيها عددا كبيرا من رجالات مكة وأبطالها.. وأسروا عددا آخر.. (ص : 5)

- إن في هذه العبارة الصراعات الدولية وهي الصراع بين مكة (القريش) و المدينة (المسلمين)

2) وبعد أيام نخرج للقاء محمد لنرى ما أنت فاعل .. إنها فرصة العمر يا وحشي .. فماذا أنت قائل ؟؟. (ص : 10)

- إن في هذه العبارة الصراعات الدولية وهي الصراع بين مكة (القريش) و المدينة (المسلمين)

3) قالت في دهشة : ((ماذا ؟؟ إنك تهذي بمالا يُفهم ..))
((وسأر حل مع قريش بعد أيام لحرب محمد..))
((إنني لا أكاد أفهمك ..))
((وسأعود من المعركة خلقا آخر ..)) . (ص : 12)

- إن في هذه العبارة الصراعات الدولية وهي الصراع بين مكة (القريش) و المدينة (المسلمين)

4) قهقه ساخرا :
((إنني لن أحارب ..))
((كيف؟؟))
((أنا لا أشغل نفسي بما بين المسلمين والكفار من حرب ضارية .. ولن أرفع سيفا، أو اقذف بنفسي في معمعة ..)) . (ص : 19)

- إن في هذه العبارة الصراعات الدولية وهي الصراع بين مكة (القريش) و المدينة (المسلمين)

5) ويستمع وحشي إلى أحاديث السمار:
هند بنت عتبة زوجة أبي سفيان تقول: ((يا صناديد العرب .. إن هي إلا جولة قصيرة، وينتهي أمر محمد .. فتشتفي النفوس، وتهجع نيران الثأر ..)) . (ص : 22)

- إن في هذه العبارة الصراعات الدولية وهي الصراع بين مكة (القريش) و المدينة (المسلمين)

6) وقال عكرمة بن أبي جهل: ((إن ما نفكر فيه الآن هو الثأر وحده .. كلما تصورت ما جرى لأبي في مأساة بدر تعصف بي الأحقاد المدمرة .. أكاد أذوب خجلا كلما تصورت أن حقيرا من الحقراء قد داس بقدمه القذرة على جسد شريف من أعظم أشراف مكة .. يا للعار!!)) . (ص : 22-23)

- إن في هذه العبارة الصراعات الدولية وهي الصراع بين مكة (القريش) و المدينة (المسلمين) في معركة بدر

7) وقف وحشي يتطلع إلى جبل أحد في ذلك اليوم المشهود. الجبل الشامخ لا يطأطىء رأسه لأحد. يرمق لا يجزي في

صمت وجموده، والناس يتصارعون في استماته بالغة. والغبار ثائر، والسيوف تلمع تحت وهج الشمس الحارقة. وصيحات الرجال تتعالى. والمسلمون يتقدمون في نظام وثقة. . (ص : 29)

- إن في هذه العبارة الصراعات الدولية وهي الصراع بين مكة (القريش) و المدينة (المسلمين) في معركة أحد

8) ((.. مذا أرى ؟ إن حامل اللواء يسقط بسيوف المسلمين .. وأبو سفيان مضطرب وقائد الفرسان خالد بن الوليد لا يستطيع أن يقوم بحركة التفاف خلف محمد ورجاله .. إن رماة النبل من المسلمين يحبطون أية محاولة للالتفاف .. وحامل اللواء الثاني يسقط هو الآخر..)) . (ص : 30)

- إن في هذه العبارة الصراعات الدولية وهي الصراع بين مكة (القريش) و المدينة (المسلمين) في معركة أحد

9) وينظر وحشي إلى الجحيم المشتعل .. حملة لواء مكة ما زالوا يتساقطون. ماذا لو انتصر المسلمون؟؟. (ص : 31)

- إن في هذه العبارة الصراعات الدولية وهي الصراع بين مكة (القريش) و المدينة (المسلمين) في معركة أحد

10) لابد ان تكون الغلبة لقريش تلك سنة الحياة .. أم المبادىء فهي وهم .. لا وزن لها إلا ما يدعمها من قوة .. ليكن محمد على حق. وليكن أبو سفيان غائصا في أوحال الباطل حتى أذنيه .. الحرب تحسمها القوة وحدها.. . (ص : 31)

- إن في هذه العبارة الصراعات الدولية وهي الصراع بين مكة (القريش) و المدينة (المسلمين)

11) ... ((لسوف نجمع العرب قاطبة تحت لواء واحد. وننقض عليه في وكره. سنشن حربا على محمد وصحبه تأكل الأخضر واليابس..)) . (ص : 100)

- إن في هذه العبارة الصراعات الدولية وهي الصراع بين مكة (القريش) و المدينة (المسلمين)

12) وكان من حسن حظ (عبلة) ومضيفتها أن مكة قد انشغلت بحلفائها من اليهود، واستعداداتهم لحرب محمد، فيما يمسي بغزوة الأحزاب، حيث اجتمعت قريش وغطفان وفزارة وأشجع وسليم واليهود وغيرهم من القبائل. . (ص : 173)

- إن في هذه العبارة الصراعات الدولية وهي الصراع بين المدينة (المسلمين) و الإنتلاف بين قريش وغطفان وفزارة وأشجع وسليم واليهود وغيرهم من القبائل.

13) أخذ وحشي يرقب قريشا وهي تحشد حشودها مع قبائل غطفان وفزارة وأشجع. وغيرهم من اليهود، ويتابع وحشي معرفة الأحزاب التي كان يتوقع أن تضع خاتمة لحياة محمد و المسلمين والدعوة الاسلامية. لكن الأحزاب عادت دون أن تحقق كسبا، وبقي محمد ودعوته صامدين يزدادان قوة وبأسا وأتباعا وليت الأمر وقف عند هذا الحد، بل إن محمدا مال بقواته على يهود بني قريظة وقضى عليهم قضاء مبرما. . (ص : 174)

- إن في هذه العبارة الصراعات الدولية وهي الصراع بين المدينة (المسلمين) و الإنتلاف بين قريش وغطفان وفزارة وأشجع وسليم واليهود وغيرهم من القبائل في معركة الأحزاب.

14) وقتل (حيي ابن أخطب) زعيم اليهود، وأعدى أعداء المسلمين. والمحرض الأول على غزوة الأحزاب. بل إن محمدا استطاع أن يعقد مع قريش صلحا ومؤقتا وهو صلح الحديبية. ثم عاد لييؤدب بقايا اليهود في خيبر فقضى على صلطانهم فيها. (ص : 174)

- إن في هذه العبارة الصراعات الدولية وهي الصراع بين المدينة (المسلمين) و الإنتلاف بين قريش وغطفان

وفزارة وأشجع وسليم واليهود وغيرهم من القبائل في معركة الأحزاب.

15) والأخطر من ذلك أنه جرد جيشا للتصدي للروم في شمال الجزيرة. وأرسل رسله إلى قيصر وكسرى وغيرهما من الملوك والحكام. يدعوهم للإسلام .. وفي خضم هذه الأحداث استطاعت (عبلة) أن تفر وتهاجر إلى المدينة، بعد أن أودعت في بيت وحشي قدرا من المال هو بمثابة ثمنها.. (ص:174)

- إن في هذه العبارة الصراعات الدولية وهي الصراع بين المدينة (المسلمين) و الرومان

16) ((... والحق يا وحشي إن الحرب لم تحسم القضية، لم نجن منها غير الدم والحسران والفقر ويجب أن نتوقف.. ونلتقط أنفاسنا بضع سنوات وسينجلي الموقف في وقت قريب عن نتيجة ذلك الصراع الطويل الرهيب)). (ص : 182)

- إن في هذه العبارة الصراعات الدولية وهي الصراع بين مكة (القريش) و المدينة (المسلمين)

17) كان يلقي نظرة شاملة على كل ما حوله. ثم يستعيد الأيام الحوالي بذكرياتها .. هو يذكر يوم (أحد) .. تلك المعركة

الهائلة التي كادت تدور الدائرة فيها على قريش، ويذكر كيف قام بحركة الالتفاف البارعة بعد أن انصرف رماة النبل من المسلمين عن مواقعهم .. فحقق خالد بذلك أعظم نصر تغني به المشركون، وأنقذ جيوشهم من فناء محقق .. وقريش تحفظ له هذه المعركة، ومن يومها وهو ذو مكانة عليا بينهم، وذو تقدير خاص يرضى كبرياءه، ويشبع غروره.. (ص : 198)

- إن في هذه العبارة الصراعات الدولية وهي الصراع بين مكة (القريش) و المدينة (المسلمين) في معركة أحد

18) ((كنت أرعى الإبل والشاة، وجدت رهطا قادمين من مكة يحملون أنباء هامة .. أنتم تعلمون أن محمدا قد جرد حملة لحرب الرومان في الشام ... تصوروا .. ثلاثة آلاف من المسلمين ذهبوا ليحاربوا مائة ألف من الروم في (مؤتة) هل هذا شيء يصدقه عقل؟؟)). (ص : 206-207)

- إن في هذه العبارة الصراعات الدولية وهي الصراع بين المدينة (المسلمين) و الرومان في معركة مؤتة بالشام

19) ((قتل الرومان قائد الجيش زيد بن حارثة، ثم قتلوا القائد الذي يليه جعفر بن أبي طالب، ومن بعده القائد عبد الله ابن رواحة، ثم تولى القيادة خالد بن وليد .. ذلك الصابيء ..))

قال عكرمة وقلبه يدق :

- ((هل قتل هو الآخر ؟؟))
- ((ليت الأمر كان كذلك ..))
- ((مذا جرى ؟؟))
- ((حاول إنقاذ بقية المسلمين، وفر هاربا إلى يثرب ... وأهل يثرب يحثون في وجوههم التراب ويقولون لهم يا قُرّار ..)). (ص : 207)

- إن في هذه العبارة الصراعات الدولية وهي الصراع بين المدينة (المسلمين) و الرومان في معركة مؤتة بالشام

20) فتجت المدينة أبوابها إلى بابا واحدا يقف عنده عكرمة وبنو بكر ووحشي وغيرهم .. وقفوا في مواجهة خالد بن الوليد .. قال عكرمة :
((ما أعجب الأيام .. ها هو الخالد صديق الأمس. ورفيق الكفاح في (أحد) وغيرها .. ها هو يأتي لحربنا .. والله لن تمر يا صديق العمر دون أن نشهر في وجهك السيوف))
وعاد وحشي يكرر في جنون : ((الموت ولا العار ..)).
استمر القتال وقتا قصيرا، وتلفت عكرمة حوله، فوجد جنود المسلمين قد انتشروا في أرجاء مكة، ونزلوا صوب البيت الحرام.. (ص : 230-231)

- إن في هذه العبارة الصراعات الدولية وهي الصراع بين

مكة (القريش) و المدينة (المسلمين) في معركة أحد

21) وصاح احد رجال ثقيف :
((يا بني ثقيف .. إن مدينتكم حصينة .. وأسوارها متينة البناء، وحصونها تستعصي على الغزاة .. ومحمد لا شك قادم إليكم .. فأعدوا أنفسكم ليوم شاق عصيب، وتزودوا بالمؤن وسلاح .. إنكم تستطيعون أن تصمدوا في وجه محمد .. ولا تتركوا أمركم للصدف .. إنها معركة حياة أو موت .. معركة كبرى .. فانفروا جميعا واستمسكوا بدينكم، وموتوا دون (إلهكم اللات) فتعزوا وتسعدوا .. ويتقهقر عدوكم .. ويتحدث بمجدكم العرب في كل مكان ..)) (ص : 241)

- إن في هذه العبارة الصراعات الدولية وهي الصراع بين المسلمين و بني ثقيف في الطائف

22) أصبح الصباح، وامتلأت الطائف بعديد من الأخبار والتكهنات، وأغلب الأنباء تجمع على أن (هوازن) ومن والاها من ثقيف والقبائل الأخرى، قد نصبت للمسلمين كمينا في الفجر، وحصرتهم في مجال ضيق بين جبلين، وانحدرت من أعالي الجبال، وأثارت الارتباك والذعر في صفوف المسلمين وأخذتهم على حين غرة. حتى أن المسلمين في عتمة الفجر، وجو المباغتة والاضطراب. أخذ بعضهم

يضرب بعضا. ولاذوا بالفرار.. (ص : 246)

- إن في هذه العبارة الصراعات الدولية وهي الصراع بين المسلمين و الإنتلاف بين بني ثقيف و بني هوازن وغيرها في الطائف

23) وكان يتمنى أن تدور الدائرة على المسلمين إذا ما دهموا الطائف وتحصن بنو ثقيف وأشياعهم وراء الأسوار والحصن المتينة البناء. وصمدوا للمسلمين صمودا قويا. وكان لديهم الطعام والمال والرجال والسلاح. ومعهم العناد الشديد أيضا. (ص : 248)

- إن في هذه العبارة الصراعات الدولية وهي الصراع بين المسلمين و بني ثقيف في الطائف